



# مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

المختار من ديوان الصبابة لابن أبي حجلة أحمد بن يحيى التلمساني

ملاحظات

ناقص آخره



**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**



المختار من ديوان الصباية  
 ذكر حلا العشق واشتقاقه وما قيل في اسمه <sup>وسمه</sup> ور  
 واسبابه وعلاماته واسمايه ومدحه وزمه وذكر  
 اختلاف الناس فيه هل هو اختياري او اطراري  
 ونحو ذلك

قال صاحب ديوان الصباية فن حدوده الملحمة ورسومه  
 الصحيحة قول فيثاغورث الذي اخذ عن اصحاب سليمان بن  
 داود عليهما السلام فيما ذكره صاعد في كتاب الطبقات **العشق**  
 طمع يتولد في القلب ويتحرك وينمي ثم يتزني ويجمع اليه مواد من  
 الحرس وكلما قوي زاد صاحبه في الاهتياج واللجاج والتماذي  
 في الطمع والفكر في الاماني والحرس في الطلب حتى يودي به ذلك  
 الي الغم المقلق ويكون احتراق الدم عند ذلك باستحالة السوداء  
 والتهاب الصفرة وانقلابها اليها ومن طبع السوداء فساد  
 الفكر يكون زوال العقل ورجاما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يودي  
 ذلك الي الجنون فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه وربما مات  
 غما وربما نظر الي معشوقه فمات فرجا وربما شهق فتخفق روحه  
 فيبقي اربعة وعشرين ساعة فيبطنون انه مات فيدفنونه وهو  
 حي وربما تنفس لصعدا فتخفق نفسه في تامل قلبه وينضم  
 عليها القلب ولا ينفرج حتى يموت وتراه اذا ذكر من بهوا الهم  
 دمه واستحال لونه **قال الامام** ابن الامام محمد بن دود الظاهر



واذا كان ذلك كذلك فان زوال المكروه عن هذه حاله لا سبيل اليه  
بتقدير الابدويه ولا شفاله الا بلطف رب العالمين وذلك ان  
المكروه العارض من سبب واحد قايم بنفسه يتلهيا التلطف فيه  
بزوال سببه فاما اذا وقع الشيا ن وكان كل واحد منهما سببا  
لاحتراق الدم والصفراء وقبلها الي تقوية السوداء فهذا هو  
السر الذي يعجز عن معالجته الاطبا **ومنها قول افلاطون**  
الاخذ الحكمة عن فيثاغوث المتقدم ذكره العشق قوة عزيزة  
متولدة من وسواس الطمع واشباح التخيل نام بتضال الهيكل  
الطبيعي محدث للتجاع جبا وللجان شجاعة يكسوك انسان  
عكس طباعه حتي يبلغ به المرض لنفساني واجنون الشوق في يوربان  
الي البد العضال الذي لا دواله **ومنها قول ارسطاليس**  
الاخذ الحكمة عن افلاطون المتقدم ذكره العشق عي العاشق عن  
عيوب المعشوق وهذا كقوله صلي الله عليه وسلم حبك لشي  
يعي ويصم وقول الشاعر

و فلست برا ي عيب ذي الودك له و ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا له

**وقال اخر**

و وعين السخط تبصر كل عيب و وعين اخي الرضا عن ذاك عيا له  
**ومنها قول ابي علي بن سينا** وغيره من الاطبا العشومض  
وسواسي يشبه بالما الجوليا يجلبه المرء الي نفسه بتسليط  
فكرته علي استحسان بعض الصور والشمايل وقد يكون معه  
شهوة

شهوة جماع وقد لا يكون **وقال الاصمعي** سالت اعرابية عن العشق  
فقلت جمل والله عن ان يري و خفي عن ابصار الوري فهو في  
الصدور كما من كمن النار في الحجر ان قد حته اوري وان تركته  
اوري **وقال بعضهم** اجنون فنون والعشق فن من فنونه  
واحتج بقول قيس

و قالوا جنت بمن تهوي فقلت لهم و العشق اعظم مما بالجانين و  
و العشق لا استفيق الدهر صاحبه و وانما يصرع المجنون في الحين و  
**وقيل لاي وايد الاوضاحي** ما تقول في العشق فقال ان لم يكن  
طرفا من اجنون فهو عصاة من السحر **وقالت** اعرابية هو تحريك  
الساكن وتسكين المتحرك **في مراتبه** واسمايه فاول مراتبه و  
**الهوي** وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب و

**قال الشاعر**

و ان التي زعمت فوادك ملها و خلقت هواك كما خلقت هولها  
**ثم العلاقة** وهي احب ملازم للقلب قال الشاعر

و ولقد اردت الصبر عند فعاقي و علق بقلب من هواك قديم و  
وسميت علاقة لتعلق القلب بالمحبوب ثم **الكلف** وهو شدة  
احب واصله من الكلفه وهي المشقة يقال كلفه تكليفا اذا  
امر بما يشق عليه فكان الحبيب يكلف المحب مالا يطيق ثم  
**العشق** وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه احب وفي  
الصحاح العشق فرط المحب وهو عند الاطبا من جملة انواع



الما ليخوليا والمراد بالما ليخوليا تغير الظنون والفكر عن المحرم الطبيعي  
إلى الفساد وقيل العشق الاسم والعشق المصدر وعشق كثير  
العشق وامارة عاشق وشجرة يقال لها عاشقة تخضر ثم تدق وتصفر  
قال الزجاجي واشتقاق العاشق من ذلك وقال ابن الأعرابي العشق  
اللبلاء تخضر وتصفر وتعلق بالذي يليها من الشجر فاشتقوا من  
ذلك العاشق ثم **الشغف** قال الفريزي والشغاف غلاف القلب  
ويقال حبة هو حبة القلب وهي علقة سودا صمغية وشغفها  
حبا ارتفع حبه إلى اعلا موضع في قلبها مشتق من شغاف الجبال  
وقولهم فلان مشغوف بفلانة أي ذهب به كحب قصي المذاهب  
ثم **الجوي** وهو الهوي الباطن وفي الصحاح اجوي حرقه وشدة  
الوجد من عشق او حزن ثم **التتيم** وهو ان يتعبده احب  
ومنه سمي تيم الله أي عباده ومنه قبل رجل متيم ثم  
**التتبل** وهو ان يسقمه الهوي ومنه رجل متبول وفي الصحاح  
تبلهم الدهر وتبلهم اذا افناهم ثم **التدليه** وهو ذهاب  
العقل من الهوي ويقال دله احب أي حيره ثم **الهيام** وهو  
ان يذهب علي وجهه بغلبة الهوي عليه ومنه رجل هائم  
والهيام بالكسر الابل لعطاش وقوم هيم أي عطاش والصبابة  
رقة الشوق وحرارته **والشوق** سفر القلب إلى المحبوب قال  
في الصحاح الشوق والاشتياق نزاع النفس إلى الشيء وقد جاء  
في السنة واسالك النظر إلى وجهك والشوق إلى لقاءك  
واختلف

117  
واختلف في الشوق هل يزول بالوصول او يزيد فقالت طايفته  
يزول لانه سفر القلب إلى المحبوب فاذا وصل إليه انتهى وقالوا  
ان الشوق هو حرقه المحب والتهاب نارها في قلب المحب وذلك  
سما يزيد القرب والمواصله والصواب ان الشوق احارت عند  
اللقاء والمواصله غير النوع الذي كان عند الغيبة عن المحب قال ابن الرومي  
: اعانقها والنفس بعد مشوقة : إليها وهل بعد العناق تداني :  
: والتم فها كي تزول صبا بتي : فيشذ ما التي من الهيامي :  
: كان فوادي ليس يتفي غليله : سوي ان يري الروح ليتقيانه :  
**والود** خالص الحب والطفه وارقه وهو من احب بمنزلة الرافة  
من الرحمة **والغرام** احب اللازم يقال رجل مغرم بالحب وقد لزمه  
الحب **والوله** ذهاب العقل والتخير من شدة الوجد وله اسماء  
اخر **والمحبة** امر باب هذه الاسماء كلها وقد حذفنا جملة  
اسماء اخر خوف الاطالة **قيل** لبعض العلماء ان ابنك قد عشق  
فقال الحمد لله الان رقت حواشيه ولطفت معانيه وملحت  
اشاراته وظرفت حركاته وحسنت عباراته وجادت  
رسايله وحلت شمائله فواظب علي المليم واجتنب القبيح  
**وقيل اخر** كذلك فقال لا باس بذلك اذا عشق لطف وظرف  
ودق ورق **وقال** بعضهم ان العشق فضيلة تنتج احياله  
وتشجع احيان وتسخي كف الخيل وتصفي ذهن الخيل وتطلق  
بالشعر لسان المعجم وتبعث حزم العاجز وهو عزيز يذل له